

عاهل الأردن يأمر بـ«برد» بيد من حديد» على هجوم دام استهداف كنيسة في الكرك



○ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في طريقه إلى المستشفى لعيادة مصابي اعتداء الكرك الإرهابي. (أ ف ب)

عبد الله ندد بما وصفها بأنها «جريمة إرهابية جبانة» خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الأمن القومي، وأضاف: «دماء الأردنيين وكرامتهم ليست مجالا للعبث أو الاستغلال». ونادرا ما تقع هجمات

حمود، الأردن – (رويترز): أمر العاهل الأردني الملك عبد الله قوات الأمن أمس السبت بالرد «بيد من حديد» بينما تواصل السلطات البحث عن مسلحين أطلقوا النار وقتلوا تسعة أشخاص خلال مراسم جنازة في كنيسة. وأطلق المهاجمون النار عدة دقائق في وضح النهار على الكنيسة في محافظة الكرك يوم الجمعة، مما أدى أيضا إلى إصابة 40 شخصا في هجوم نادر على الأقلية المسيحية في الأردن.

وأفادت السفارة الأمريكية في العاصمة الأردنية عمان بتشديد الإجراءات الأمنية في مراكز التسوق والسفارات الأجنبية ومواقع أخرى في أنحاء البلاد. وصف كاهن الكنيسة كيف وجه هو وآخرون الناس بالانبطاح أرضا في كنيسة القديس جورجوس للسرور الأرثوذكس التي تقع على بعد نحو 120 كيلومترا جنوب غربي العاصمة عمان. وقال ثيودوروس صوبيص لرويترز: «صار نوع من الهلع بين الموجودين أكيد.. الطلق عشوائي ما يتعرف كيف تجي الطلقة». وقال الديوان الملكي إن الملك

الاحتجاجات المعيشية في فرنسا تنطلق سلميا وسط انتشار أممني كثيف



○ محتجون يفرون خلال مواجهات مع الشرطة في مدينة مونبلييه الفرنسية. (أ ف ب)

كبير من الشبان قبيل انطلاق التظاهرة، وردّ بعضهم هتافات معادية لقوات الأمن. وحظرت السلطات على المتظاهرين اعتماد مسار كان تم تحديده الخميس، انطلاقا من ساحة الباستيل، واقرحت آخر بديلا قبيل برفض من النقابات التي لجأت إلى القضاء مطالبة بالعودة إلى المسار الأصلي. وقبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية، يسعى زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون إلى استثمار هذا الحراك لفرض أجندته والضغط على الحكومة. وقال المرشح للرئاسة الذي تقدم المسيرة: إن «الوقت حان لكي يرضخ إيمانويل ماكرون»، مضيفا أنه «سيعي أن هذه التحركات ستتكرر كل أسبوع وأن ما ينتظرم هو إضراب عام».

ومنذ بدء الاحتجاجات، تنهم الحكومة حزب «فرنسا الأبية» الذي يتزعمه ميلانشون، بتأجيل التوتّر. ولا تصب استطلاعات الرأي في مصلحة ترشح السياسي البالغ 75 عاما الذي يخوض السباق الرئاسي للمرة الرابعة. وحذرت السلطات أيضا من دعوات كثيرة أطلقتها جماعات اليسار المتطرف واليسار الراديكالي لارتكاب أعمال تخريب وعنف. وتوجهت

باريس – (أ ف ب): بدأت أولى التظاهرات في عدد من المدن الفرنسية ضمن موجة جديدة من الاحتجاجات ضد غلاء المعيشة، بشكل سلمي عموما، بعيدا عن مشاهد العنف والنهب التي شهدتها البلاد نهاية الأسبوع الفائت. وأكدت السلطات نشر نحو 70 ألف شرطي ودركي بزيادة بنحو 20 في المائة مقارنة بالأسبوع الماضي. وقالت مديرية الشرطة قبيل الساعة 14:00 بالتوقيت المحلي (12:00 بتوقيت جرينتش): إن «الأمر هانئة في شوارع باريس». وبحلول منتصف النهار، أحصت وزارة الداخلية نزول 35 ألف شخص الى الشوارع، مقابل 60 ألفا في الأسبوع السابق.

ويشارك في هذه الموجة من الاحتجاجات طلاب الثانويات والنقابات فضلا عن ناشطين في حركة السترات الصفراء وذلك قبل ستة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية، في بلد يثير قلقا متزايدا في الأسواق المالية بسبب حجم ديونه وعدم استقراره. وعلى الرغم من الهدوء الذي طبع المشهد عموما، اندلعت بعض الحوادث المتفرقة في مدينة ليون بشرق البلاد، حيث حظر تنظيم تظاهرات. في باريس، احتشد عدد

الذين دخلوا إلى المحال التجارية فيما الموظفون فيها الأسبوع الماضي كانوا أطفالا، منظمين للغاية وكدسوا الأحجار على طول الشارع قبل استخدامها». وازداد التوتر العام مع البلاد في أعقاب هجوم مسلح وقع الجمعة في تراب بضواحي باريس وأسفر عن مقتل شخص وإصابة خمسة. وقال ماكرون إنه «هجوم إرهابي عنصري» نظرا إلى أن معظم الضحايا من أصول مهاجرة.

وشملت أعمال العنف في 17 أكتوبر عمليات نهب للمتاجر واعتداء على أصحابها، فيما انتشرت على نطاق واسع صور أشخاص يرتدون ملابس سوداء وهم يفرون حاملين بضائع مسروقة، كما تعرض مبنى بلدية ليموج (وسط) للحرق.

وفي وسط مدينة رين (غرب)، حصنت واجهات المتاجر. وقال موظفون في أحدھا طلبوا عدم الكشف عن هويتهم إنهم «غير مطمئنين»، مشيرين إلى أن «المخربين

منصة «كونتر-أтак» (con-nettre-attaque) التابعة لليسار في نانت (غرب) إلى المتظاهرين بالقول: «يجب أن تكون كالماء، مراوغين لا يمكن الإمساك بنا أو التنبؤ بتصرفاتنا لإفشال التدابير الأمنية». وعلى غرار سائر المدن، لجأ أصحاب المتاجر في العاصمة باريس إلى تحصين واجهات محالهم بألواح خشبية خوفا من تكرار أعمال النهب التي اندلعت في الأسبوع الماضي.

الناصرة – (أ ف ب): تترك الأحزاب العربية أنها بعيدة عن بلوغ أدوار مؤثرة في حكم إسرائيل، لكنها قادرة بالتأكيد على ترجيح كفة طرف ضد آخر في الانتخابات المقررة الثلاثاء، في وقت تكاد قاعدتها تجمع على ضرورة إسقاط بنيامين نتنياهو. وفي مقابلتين مع وكالة فرانس برس، أكد كل من رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس، ورئيس القائمة المشتركة يوسف جبارين التي تشمل ثلاثة أحزاب ذات توجهات قومية وشيوعية، هذا الهدف. إذ تأمل القانتان بإسقاط حكومة نتنياهو التي يصفها أعضاءهما بأنها «عنصرية وفاشية».

والمواطنون العرب في إسرائيل هم أبناء وأحفاد 160 ألف فلسطيني ظلوا في أراضيهم بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948، ويشكلون اليوم نحو 20 في المائة من السكان. ويؤدي رئيسا القائمتين استعدادا للوقوف في صفوف المعارضة في إسرائيل بشروط. ويقول منصور عباس الذي التقته فرانس برس في مدينة الناصرة (شمال): «نريد أن نكون شركاء مؤثرين حتى نستطيع أن نضع على طاولة الحكومة القادمة قرارات لتتخذ وبرامج لتنفذ في حل المشاكل والمعضلات الكبيرة في المجتمع العربي».

وتشير استطلاعات الرأي في إسرائيل إلى منافسة قوية ومتقاربة بين معسكر المعارضة وعلى رأسه رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت، ومعسكر رئيس الحكومة التي تعتبر الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل. ويحفظ آيزنكوت الذي يسعى إلى استمالة الناخبين الإسرائيليين من اليمين على إمكانية تشكيل ائتلاف يضم أحزابا عربية حتى لا يخسر الأصوات اليهودية. وفي محاولة لإقناعه، خفف عباس من حدة خطابه فيما يتعلق بالحرب في قطاع غزة والعنف في الضفة الغربية، وركز حملته على قضايا تحظى بتوافق أوسع، مثل الجريمة المستترة في المجتمع العربي داخل إسرائيل وهدم المنازل والميزانيات وغيرها من القضايا التي تزعج أبناء مجتمعه.

على عكسه، يقول جبارين: إن برنامج قائمته «برنامج من السلام يقوم على



○ رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس. (أ ف ب)

الأحزاب العربية في إسرائيل تسعى إلى ترجيح كفة المعارضة للإطاحة بنتنياهوو

استعادة المفاوضات مع القيادة الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية بحدود 1967». وسجلت الجريمة في المجتمع العربي في إسرائيل أرقاما قياسية. ويتهم أبناء هذا المجتمع الشرطة التي يقودها وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتان بن غير، بالتقاعس في مسألة مكافحة هذه الجريمة المنظمة. وفي خطوة لافتة، ضمّ عباس نائب رئيس جهاز الأمن القومي سابقا يواف سيغالوفيتش، إلى قائمته ليكون أول شخصية إسرائيلية من اليمين تنضم إلى قائمته العربية ذات التوجه الإسلامي. وبالنسبة الى رئيس القائمة الموحدة، فإن اختيار سيغالوفيتش «توجّه إيجابي لشراكة عربية يهودية، ولنفي حالة العنصرية والتخريض».

وسيحاول عباس الاستفادة من خبرة سيغالوفيتش الذي سجّل «نجاحات في خفض مستويات الجريمة في عام 2022. ولا شك أن ترشيحه معنا أيضا يعزّز مكانة القائمة العربية الموحدة وفرصها بشراكة سياسية مؤثرة في المرحلة القادمة». ويبدو عباس على قناعة بأن انضمام سيغالوفيتش سيساعد القائمة العربية الموحدة في كسب أصوات. وفي الوسط العربي، يأمل ناخبون أن تكون هذه الشراكة «حقيقية».

ويرى عدد من المعلقين أن القوائم العربية قد تدعم تكتل آيزنكوت من دون الانضمام رسميا إلى الائتلاف الحكومي، الأمر الذي من شأنه أن يقضي إلى تشكيل حكومة أقلية تحظى بدعم الأصوات العربية في الكنيست. وهذا هو الخيار الذي يفضلهُ المحاضر الجامعي في القانون وحقوق الإنسان يوسف جبارين (54 عاما) الذي اجتمع بمناصريه في الناصرة الخميس. ويؤدي جبارين استعدادا لـ «التعاون» من أجل إنهاء حقبة نتنياهو، لكنه لا يفكر، في هذه المرحلة، في المشاركة المباشرة في حكومة تقودها المعارضة، بسبب التباينات الكبيرة في المواقف بشأن «الحرب على غزة والإرهاب اليهودي في الضفة الغربية وسياسات وتشريعات عنصرية ضد المواطنين العرب».

مسؤول سعودي: موسكو والرياض تبحثان تقديم مساعدات إنسانية معا لدول ثالثة

موسكو – (د ب أ): قال عبد الله الربيعه، مستشار الديوان الملكي السعودي، رئيس مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية، أن روسيا والسعودية، تبحثان مشاريع مشتركة لتقديم المساعدات الإنسانية إلى دول ثالثة، ولا سيما الدول التي تعاني من أزمات وصراعات. وأضاف الربيعه – في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء والإذاعة الدولية الروسية «سبوتنك»، بختها أمس: «ندرس في أي الدول يمكن للنشاط المشترك ولجمع الخبرات الروسية والسعودية، في هذا المجال، أن يسهم في تخفيف المعاناة الإنسانية للسكان».

واعتبر الربيعه أن خبرة موسكو في تدريب الكوادر المهنية لعمليات الإنقاذ بالغة الأهمية، وأوضح: «يجب أن تكون هذه هي الخطوة الأولى لتطوير التعاون وتبادل الخبرات ورفع مهارات المتخصصين». وأوضح الربيعه المجالات المحتملة للتعاون الإنساني بين البلدين تشمل ضمان الأمن الغذائي وتقديم المساعدات الطبية، وعمليات الإنقاذ في حالات الطوارئ. وأردف: «نعتزم تطوير التعاون في مجال المساعدات الإنسانية، وتبادل الخبرات وتنظيم التدريب». وقال إن مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية، يقدم المساعدة في 113 دولة، بما في ذلك فلسطين وسوريا واليمن ودول إفريقية. وأشار إلى أن «الصندوق السعودي ينفق سنوياً نحو مليار دولار على تقديم المساعدات الإنسانية في الخارج. وإذا أضفنا إلى ذلك المساعدات المقدمة عبر وزارة الخارجية، فإن ذلك يجعل السعودية واحدة من أكبر الجهات المانحة للمساعدات الإنسانية في العالم». وتأسس مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية، كمنظمة سعودية عام 2015، بمبادرة من الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وتتمثل مهمته الرئيسية في تقديم المساعدة للأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والصراعات والأزمات الأخرى في جميع أنحاء العالم.

لانا نسيبة دبلوماسية إماراتية مرشحة لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة



○ الإماراتية لانا نسيبة. (أ ف ب)

استطلاعية غير رسمية أجريت الجمعة لقياس فرص سبعة مرشحين غير نسيبة، في تولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة، واجه كل منهم استخدام حق النقض ضده من إحدى الدول الخمس الكبرى. وتصدرت ربيكا غرينسبان (70 عاما) من كوستاريكا، نتائج الاقتراع.

منأى عن الانتقادات.. سيتعين علينا التعامل مع ذلك، لا سيما فيما يتعلق بملف السودان». ولانا نسيبة أم لولدين، وهي حاصلة على درجتي ماجستير، إحداهما في الدراسات الإسرائيلية والشتات اليهودي من جامعة لندن. وتضغط دول عدة لكي تتولى امرأة قيادة الأمم المتحدة للمرة الأولى. وفي أحدث عملية تصويت

والابتسامه العريضة، في الإمارات، وأضمت جزءا من حياتها في لندن. وعمل والدها زكي نسيبة، مستشارا لمؤسس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان. وهي تنحدر من عائلة مسلمة فلسطينية عريقة في القدس كانت تحتفظ تاريخيا بمفاتيح كنيسة القيامة، قبل أن تضطر إلى الزواج إثر قيام دولة إسرائيل عام 1948.

على الرغم من ذلك، دأبت نسيبة على الدفاع عن اتفاقات أبراهام التي أقامت الإمارات في إطارها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل عام 2020، ما دفع بناشطين مؤيدين للفلسطينيين إلى مهاجمتها على وسائل التواصل الاجتماعي. كان جدّها وزير دفاع في الأردن في الخمسينيات، ومن أوائل الفلسطينيين الذين أقاموا صلات مع الإسرائيليين.

ولعل من أشدّ الانتقادات التي تعرّضت لها منذ ترشيحها، طالت الإمارات بسبب الاتهامات حول تورطها في الحرب السودانية. وتنفي أبو ظبي باستمرار أي تسليح لقوات الدعم السريع التي تقاوت الجيش السوداني منذ أكثر من ثلاث سنوات. وهي اتهامات تسوقها منظمات غير حكومية وتقارير إعلامية موثقة. ويقول عبدالله «لا يوجد مرشح في

القارة حظي بتوافق أعضاء مجلس الأمن الذين يمتلكون حق النقض». وقالت نسيبة في فيديو ترويجي لترشيحها باللغة الإنجليزية، إنها ستركّز في جال انتخابها «على الطابع الملج للعمل من أجل السلام»، و«الدفاع عن حقوق الإنسان». وتعكس الدبلوماسية المولودة في 3 نوفمبر 1978، صورة المرأة العربية المعاصرة. وتركّز الإمارات على ترويج هذه الصورة عنها. وكانت تشغل منصب وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية ومبعوثها الخاصة لدى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. إلا أنها تنحت لبدء حملتها. كما شغلت منصب سفيرة الإمارات لدى الأمم المتحدة بين عامي 2013 و2024، وعملت مبعوثة خاصة إلى أفغانستان وباكستان.

وقال عنها الممثل الأعلى لمجلس السلام في قطاع غزة نيكولاي ملادينوف إنها «لا تستسلم عندما تصبح المفاوضات شاقة»، مضيفا «تأثير وتلج من دون أن تزعج الآخرين». ويقول المحلل عبدالحالّق عبد الله لوكالة فرانس برس «سيرتها الذاتية غنية.. وهي من بين أفضل من يمثل الدبلوماسية الإماراتية». وولدت نسيبة ذات الشعر الكستنائي

دبي – (أ ف ب): تتهذت الدبلوماسية الإماراتية لانا نسيبة التي دخلت مؤخرا سباق الترشح لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، بالعمل على تحقيق السلام، في وقت تواجه بلاده انتقادات على خلفية علاقاتها بإسرائيل ودورها المزعوم في تأجيج الحرب في السودان. وفي حال فوزها بالمنصب، ستصبح المسؤولة في وزارة الخارجية الإماراتية والتي تنحدر من عائلة فلسطينية مرموقة، أول امرأة وثاني شخصية عربية ترأس المنظمة الدولية، بعد المصري بطرس بطرس غالي (1996-1992).

ومنذ إعلان أبو ظبي ترشيحها الأربعاء، حظيت نسيبة بدعم دول الخليج بشكل خاص. في المقابل، تعرضت لانتقادات على خلفية علاقة ببلادها بإسرائيل في ظل الحرب المستمرة في الشرق الأوسط، والانتهاكات الموجهة إلى أبو ظبي بتسليح قوات الدعم السريع في السودان. ويتم تداول منصب الأمين العام للأمم المتحدة بين مناطق جغرافية مختلفة. وبناء على التقليد المتبع، ينبغي أن يؤول المنصب هذه المرة إلى مرشح من أمريكا اللاتينية، إلا أن هذا التقليد لا يحترم دائما، لا سيما أن ما من مرشح من